رسالة الأخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة في الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة الثورة

عام الخيار الفلسطيني ارادة وملحمة

يا كل أهلنا وجموع شعبنا الأصيل؛
يا كل مناضلينا في متاريس الثورة؛
يا أخواني وأحبّتي المقاتلين الاشاوس؛
يا جماهير أمتنا العربية العظيمة؛

لقد اقتحمنا معاً، عامنا المنصرم، بكل ما لدينا من عنفوان ثوري تحدّينا به المستحيل، واخترقنا به الزمن لنؤكد ثوابت وحقائق هذه المنطقة من العالم، ثوابتنا نحن وحقائقنا التي تكرسها ملحمتنا الثورية، باعتبارها الأساس الوحيد الذي تنطلق منه وعبره ومن خلاله كل معطيات القضايا والأحداث الجارية في أمتنا ومنطقتنا، لأنها منطق الحقيقة الفلسطينية الناصعة، التي ينطلق تيارها مع تيار التاريخ يصنع فيه ويحفر في منعطفاته ويكتب على صفحاته بأحرف من نور ونار، مرشداً نضالياً لأمتنا ولأجيالها المتعاقبة.

أليست هي الملحمة العربية في تاريخنا المعاصر، ملحمة الصمود الأسطوري أمام التحديات الكبرى في منطقتنا، بكل ما حوت وتحوي من مفارقات، وبما تكالبت عليها من أطماع وبكل ما واجهت وتواجه من معارك عسكرية وسياسية وفكرية واقتصادية. تتفجر المعارك هنا وهناك من حولها يسرق لهيبها الانظار، بعيداً عن هذه الملحمة المعجزة، ولكن سرعان ما يرتد إليها البصر وهو حسير، فلا يبقى في دروب النضال العظيم غير فرسانه يتراصّون كجلاميد الصخور، يذودون عن الأمة في هذا الممر الصعب والشاق كل ما يمكن أن يتكالب عليها من ذئاب بشرية وأطماع سياسية وجشع اقتصادي، حيث يحاول الامبرياليون نهب ثروات هذه الأمة، ويسابقون الزمن في امتصاص دمائها وخيراتها ومقومات حياتها المالية والاقتصادية، مستخدمين في ذلك كلب الحراسة الذي تمثله هذه الطغمة العسكرية الاسرائيلية الغازية، ومسخرين في سبيلها هذا الطراز الساداتي الذي